J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.2 (10): 1389 - 1398, 2011

SOCIAL EMPOWERMENT OF RURAL WOMEN AND ITS RELATIONSHIP TO SAME SOCIAL VARIABLES "A FIELD STUDY IN THE RURAL GOVERNORAT OF BAGHDAD"

Kamal, M. S. M.* ; M. A. M. Fathy* and Nadia K. Anon**
*** Faculty of Agriculture - Cairo University**
**** Faculty of Agriculture - University of Baghdad**

التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وعلاقته ببعض المتغيرات الإجتماعية "دراسة ميدانية فى ريف محافظة بغداد"

محمد شفيق محمد كمال* ، محمد عمرو محمد فتحي* و نادية كاظم عنون **
*** كلية الزراعة – جامعة القاهرة**
**** كلية الزراعة – جامعة بغداد**

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد ، والتعرف على علاقة المتغيرات الإجتماعية المدروسة بمستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية ، وتحديد المساهمة النسبية لأهم تلك المتغيرات فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية ، وأخيراً الوقوف على بعض معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وبعض المقترحات لمواجهتها.

أجريت هذه الدراسة على القواطع الستة لريف محافظة بغداد وذلك بأخذ شعبة زراعية واحدة من كل قاطع ، ثم أخذت عينة عشوائية من النساء الريفيات التابعات لهذه الشعب الزراعية ، وبلغ حجم العينة (٢٤٧) مبحوثه ، وقد استخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وذلك بعد إختبار صلاحية إستمارة الإستبيان فى تحقيق أهداف الدراسة بصفة مبدئية ، ثم أدخلت التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ، وقد تم جمع البيانات خلال الأشهر فبراير- مارس – ابريل – ٢٠١١ .

وقد استخدم فى تحليل البيانات معامل الإرتباط البسيط "لبيرسون" ، ونموذج التحليل الإرتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد step – wise ، بالإضافة إلى العرض الجدولى بالتكرار والنسب المئوية .

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- تركزت غالبية المبحوثات فى عينة الدراسة فى الفئة العالية للمتغيرين مستوى الطموح والإتجاه نحو التحديث وبنسب ٤٠.١ ، ٥٥.٨ على التوالي .
- إن مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد قد بلغ ٦٤% بالنسبة للفئة المتوسطة و١٥% للفئة المنخفضة و٢١% للفئة العالية .
- إتضح وجود علاقة معنوية على مستوى ٠.٠١بين مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد والمتغيرات الإجتماعية التالية : مستوى الطموح ، إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع ، القيادية ، الإنفتاح الجغرافى ، الإنفتاح الثقافى، الإتجاه نحو التحديث ، المشاركة الإجتماعية غير رسمية ، المهارات والقدرات الخاصة .
- أن هناك أربعة متغيرات تسهم فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية في ريف محافظة بغداد هى : مستوى الطموح ، إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع ، المشاركة الإجتماعية غير الرسمية ، الإنفتاح الجغرافى ، وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذة المتغيرات (R^2) ٠.٠ ٦٥ وهذا يعني أن هذة المتغيرات الأربعة يعزى اليها تفسير ٦٥ % من التباين الحادث في مستوى التمكين الإجتماعي للمرأة الريفية وإن النسبة الباقية التي تبلغ ٣٥% ترجع الى متغيرات إخرى لم تشملها الدراسة.
- وتبين أن من أهم معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية هى : عدم قدرتها على إدارة البيت والأسرة ،غياب دورها فى تعليم بناتها ، عدم تعاون زوجها معها ، وعدم السماح لها بالأنضمام في عضوية المنظمات الإجتماعية وعدم قدرتها على مواجهة الأستغلال الواقع عليها .

المقدمة ومشكلة الدراسة

تميزت السنوات الأخيرة فى القرن الماضى بتحولات إجتماعية وإقتصادية وسياسية وبيئية كبيرة ، وقد أثرت هذه التغيرات ومازالت تؤثر فى كل المجتمعات سواء كانت متقدمة أو نامية ، وسوف تمتد آثار هذه التحولات وتزداد وضوحاً خلال السنوات القادمة ، لذا حظيت التنمية فى عالمنا المعاصر بإهتمام واسع النطاق خاصة فى النصف الثانى من القرن الماضى وذلك لأن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون فى الدول النامية التى تعانى من العديد من المشاكل التى تعوق مسار التنمية الإقتصادية والإجتماعية كالفقر وإنخفاض مستوى التعليم وضعف الدافع نحو التغيير . (عثمان : ١٩٩٧ : ١٢٣)

لذا فقد أهتمت الدولة العراقية بالتنمية بصفة عامة والتنمية الريفية بصفة خاصة ، من خلال وضع منظومة من الإجراءات والخطط اللازمة لإحداث عملية التنمية ووضع سياسات جديدة للتنمية فى العراق تتسق مع متطلبات التنمية الشاملة (كاظم :٢٠٠٩)

ويرتكز نجاح خطط وبرامج ومشروعات التنمية على مشاركة الأفراد فى صنعها وفى جنى ثمارها، فإذا كانت المشاركة تستهدف تنمية المجتمع فهى أيضاً تنمى الذات المشاركة وتطور قدراتها وإمكانياتها ووجودها الفاعل والمؤثر فى المجتمع ، وتعتبر المشاركة هدفاً ووسيلة فى نفس الوقت ، فهى هدف لأنها ترتكز على إشتراك المواطنين فى مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعتهم ، وهى وسيلة لأنه عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتها ، وتصبح جزءاً من ثقافاتهم وعاداتهم وسلوكياتهم (الجوهرى: ١٩٩٤ :ص٢)

ومن أهم المعايير المستخدمة فى قياس تقدم المجتمع ومدى إهتمامه بالتنمية البشرية معياران أساسيان هما مشاركة المرأة وتمكين المرأة ، وأصبحت نظرة العالم لأى مجتمع تتأثر بمكانة المرأة (Bernstein, H. (1991)

ويعتبر التمكين هو أحد المداخل الأساسية لعملية التنمية لتحقيق الإستثمار الأمثل لدور المرأة ، وإن التنمية التى لا تشارك فيها المرأة تنمية معرضة للخطر ، وذلك لأنها تهمل نصف سكان المجتمع وتنكر قدرتهم على الإنتاج ، ومن الطبيعى ألا تقوم تنمية إنسانية ونصف البشرية مُضعف أو مستضعف مع الأخذ فى الإعتبار بأن بعض الأبحاث أثبتت إن للنساء قدرات خاصة عقلية وعاطفية ، بل وجسدية تتفوق بها على الرجال فى مجالات الحياة الإجتماعية والإقتصادية ، الأمر الذى يحرم المجتمعات المضعفة للمرأة من مزايا ضخمة من منظور التنمية الإنسانية ، (فرجانى :٢٠٠٣ :٣٧٨)

وواجهت المرأة العراقية تحديات عديده لم تُمكنها من تحقيق أهداف التنمية كالموروثات الثقافية والتنشئة الإجتماعية التى تدعم الفروق بين الجنسين ، وإرتفاع نسبة الأمية ، وضعف وعى المرأة بحقوقها القانونية إضافة إلى أعباء أسرية لا تتوزع توزيعاً عادلاً بين أفراد الأسرة . (التقرير التحليلي : ٢٠٠٤) .

لذا فرضت هذه الأوضاع قيام المسئولين بوضع سياسات واستراتيجيات جديدة للتنمية فى العراق تتسق والمتطلبات التنموية الشاملة من أجل تحقيق التنمية الإجتماعية والإقتصادية من خلال تفعيل قدرات المرأة الذاتية ودعم مهاراتها والفهم الصحيح لدور المرأة وأهمية تعليمها ومشاركتها وشرح وإثبات نتائج تعليمها وعملها على الأسرة والمجتمع وإشاعة الثقافة القانونية والإجتماعية بحقوق المرأة والعمل على تخليص المرأة من قيود العادات والتقاليد والموروثات المتخلفة . (تقرير imira : ٢٠٠٤) .

واستحدثت وزارة الدولة لشئون المرأة كآلية وطنية ووجهة حضارية لتكون أحد الركائز لإعادة بناء العراق الجديد واضعين الهدف الرئيسى المرأة بإعتبارها نصف المجتمع من خلال رسم سياسيات ووضع الخطط وإعداد برامج الوزارة على الشئون ذات العلاقة وإدماجها فى جميع محاور العمل لتمكينها وبناء قدراتها ورفع مستواها (خطط الوزارة لنهوض بالمرأة العراقية : ٢٠٠٤ – ٢٠٠٩) .

وإن تكون للمرأة العراقية مكانة واضحة فى خطة التنمية (٢٠١٠ – ٢٠١٥) خصوصاً فى مجالات التعليم والصحة والتشغيل والحماية الإجتماعية والتنمية الثقافية والسياسية وذلك من خلال إتاحة الفرص لتدارس أوضاع المرأة العراقية بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة والتعرف على مشكلاتها ومناقشة الحلول الناجحة . (مؤتمر بيت الحكمة :٢٠٠٩) .

ونظراً لمحدودية الدراسات والأبحاث الميدانية التى لاتتناسب مع دور ومكانة المرأة العراقية وبالأخص الريفية، حيث تمثل المرأة الريفية نسبة لا يستهان بها من الموارد البشرية وتعد قوة إنتاجية واضحة بما تلعبه من دور بارز فى تلبية إحتياجاتها الأسرية المتعددة ، بالإضافة إلى قيامها بالصناعات الريفية التى تعود بالنفع عليها وعلى أسرتها ومجتمعها وتسهم فى شغل أوقات فراغها وزيادة دخلها وإيجاد فرص عمل لأبناء قريتها (ليلى : ٢٠٠١ : ٢١٤) .

لذا أصبح الإرتقاء بمستوى أداء المرأة الريفية وعطائها وتمكينها من التعليم والتدريب ومحو الأمية التقليدية والوظيفية لضمان حسن مساهمتها فى عمليات التنمية مطلباً أساسياً وقومياً ، وهذا يتطلب الإدماج المتكامل للمرأة فى التنمية ومشاركتها فى عمليات التخطيط ووضع القرار فى مجالات التنمية الشاملة (الجنجيهى :٢٠٠٢ :٣٠)

لذا تبنت الدراسة الحالية أحد المناهج المستخدمة فى دمج المرأة فى التنمية وهو منهج التمكين الذى يهدف إلى تمكين المرأة الريفية من خلال زيادة مكانتها وتوسيع خياراتها بما يخص حياتها وحياة أسرتها والقضاء على التمييز النوعى ضد البنات وتعليمهم وتوظيفهم وإختيارهم لشريك حياتهم ، وتنمية شعور المرأة بالقوة الداخلية والإستقلال الذاتي والقدرة على إتخاذ القرار والتخطيط والإدارة والقيادة وتغيير سلوك واتجاهات الآخرين .

لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية :-

- ما هو مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد .
- ما هى طبيعة العلاقة بين مستوى التمكين الإجتماعى وبعض المتغيرات الإجتماعية .
- ماهى معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وبعض المقترحات لمواجهتها .

أهداف الدراسة :

ومن خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة أمكن تحديد أهدافها فيما يلي :

١. التعرف على مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد .
٢. التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وكل من المتغيرات الإجتماعية التالية:-
مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع – القيادية – الإنفتاح الجغرافي – الإنفتاح الثقافى – الإتجاه نحو التحديث – المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – المهارات والقدرات الخاصة .
٣. تحديد درجة مساهمة المتغيرات المدروسة فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية .
٤. التعرف على بعض معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية وبعض المقترحات اللازمة لمواجهتها .

فروض الدراسة

ولتحقيق الهدفين (الثاني والثالث) تم صياغة الفروض البحثية التالية :

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المدروسة وبين مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد .
٢. تسهم المتغيرات المدروسة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد .

الطريقة البحثية

أولاً : مجتمع وعينة الدراسة

تم إختيار محافظة بغداد كمنطقة للدراسة ، وذلك لتمييزها بوجود أكبرنسبة من النساء الريفيات العاملات اللاتى يمثلن مختلف شرائح المجتمع العراقى ، حيث تمتاز بوجود نساء عاملات ذوات مستوى تعليمي عالي ونساء عاملات ذوات مستوى تعليمى منخفض بالإضافة إلى وجود نساء غير عاملات بالرغم من حصولهن على مستوى تعليمى عالى أو متوسط بما يتفق مع موضوع البحث والغرض منه .

وقد أختيرت عينه متعددة المراحل من القواطع الستة التابعة لريف محافظة بغداد .(هيئة التخطيط – محافظة بغداد) وفقاً للتقسيم التالى (قاطع – قضاء – ناحية- شعبة زراعية) ، حيث أخذت شعبه زراعية واحدة ممثلة لكل قاطع من القواطع الستة ، فكانت الشعب الزراعية المختارة هى (الراشدية ، النصر والسلام، المشاهدة ، الوحده ، التاجي،الرشيد) ثم أخذت عينة عشوائية من النساء الريفيات التابعات لهذه الشعب الزراعية ، حيث بلغ إجمالى شاملة الدراسة (٦٩٢) مفرده فقد تم تحديد مفردات العينة طبقاً لمعادلة مورجان ، فكان حجم العينة (٢٤٧) مبحوثة تم سحبهم بطريقة عشوائية منتظمة . وفقاً للمعادلة التالية :

$$S = X^2NP(1-P) / d^2(N-1) + X^2(1-p)$$ (morgan.1970)

S = حجم العينة

N = حجم الشاملة بمنطقة الدراسة
P = نسبة إحتمال وجود الظاهرة وهو (٠.٥) خطأ التقرير
D= نسبة الخطأ المسموح به وهو (٠.٠١) درجة الدقة
X^2 = قيمة مربع كاي عند درجات حريه (١) ، ومستوى معنوية (٠.٠١) وهى تساوى (٣.٨٤١)

ثانياً : طريقة جمع البيانات

إستخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات ، وذلك بعد اختبار صلاحية إستمارة الإستبيان فى تحقيق أهداف الدراسة بصفة مبدئية ، ثم أدخلت التعديلات اللازمة لتصبح الإستمارة صالحة لجمع البيانات البحثية وقد تم جمع البيانات خلال الأشهر :(فبراير – مارس – أبريل ٢٠١١)

ثالثاً : قياس متغيرات الدراسة :

وقد تضمنت إستمارة الإستبيان البيانات التالية :

١. فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمتغيرات الإجتماعية المدروسة :

اشتملت الإستمارة على متغيرات هى : -

- مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع – القيادية – الإنفتاح الجغرافي – الإنفتاح الثقافي– الإتجاه نحو التحديث – المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – المهارات والقدرات الخاصة .

٢. فيما يتعلق بالمتغير التابع (التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية)

فقد تم تحديد التعريف الإجرائى لمفهوم التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية (المتغير التابع) على إنه :

هو إمتلاك المرأة الريفية لعناصر القوة الإجتماعية كالمعرفة والمهارات والقدرات التى تساهم فى تنمية قدراتها العقلية وتدعيم حسن تقديرها للأمور حيث تتفاعل كل هذه العوامل مع بعضها لترفع من مكانة المرأة وتزيد من مساهمتها فى التنميةالريفية.

وتم إعداد مقياس للتمكين بإختيار قائمة مكونة من ثمانية مؤشرات فرعية هى :

(الثقة بالنفس وإحترام الذات ، عدم الخضوع لتحكم أفراد الأسرة أهل الزوج أوأهلها ، رأيها فى تعليم البنات وزواجهن ومدى تفضيل الأولاد على البنات ، الشعور بالتقدير من قبل الآخرين ، القدرة على إتخاذ القرارات الأسرية ، الوعى بقدرتها على مواجهة أى استغلال يقع عليها ، العضوية فى التنظيمات الإجتماعية ، القدرة على الإدارة والقياده)

وقد أفترضت الدراسة ان تلك المؤشرات تسهم فى قياس التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية ، حيث تكونت من ثلاثة وعشرون عبارة (سلبية وإيجابية) ، روعى التنوع فى صياغتها اللغوية لتجنب الإستجابات النمطية للمبحوثات.

وذلك على مقياس مكون من اربع استجابات هى (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، لا) وقد أعطيت الإستجابات القيم (٣،٢ ، ١ ، ٠) على الترتيب فى حالة العبارات الموجبه والعكس فى حالة العبارات السلبية ، ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن درجة التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية .

رابعاً : أدوات التحليل الإحصائي

أستخدم فى تحليل البيانات معامل الإرتباط البسيط "لبيرسون " لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة ذات الطبيعة المتصلة ومستوى التمكين الإجتماعى ، ونموذج التحليل الإرتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد step – wise ، بالإضافة إلى العرض الجدولى بالتكرار والنسب المئوية .

خامساً : وصف المبحوثات أفراد عينة الدراسة :

فيما يلى عرضاً لبعض خصائص المبحوثات الريفيات أفراد عينة الدراسة فقد أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (١)

- إن غالبية المبحوثات فى ريف محافظة بغداد كان مستوى طموحهن فى الفئة المتوسطة (١٢-١٥) حيث بلغت النسبة ٤٠.١%
- غالبية المبحوثات كان إدراكهن لمكانتهن فى المجتمع ضمن الفئة المتوسطة (٩-١٢) حيث بلغت النسبة ٦٢.٨ %
- غالبية المبحوثات كان درجة قيادتهن فى الفئة المتوسطة (١٤-١٧) حيث بلغت النسبة ٦٥.٦%
- غالبية المبحوثات كانت درجة انفتاحهن الجغرافي فى الفئة المتوسطة (٥-٩) حيث بلغت النسبة ٦٧.٦%
- غالبية المبحوثات كان درجة انفتاحهن الثقافي فى الفئة المتوسطة (١٣-٢٥)حيث بلغت النسبة ٥٨.٣%

جدول رقم (١) الخصائص الإجتماعية للمبحوثات أفراد عينة الدراسة فى ريف محافظة بغداد

المتغيرات الإجتماعية	عدد	%
- مستوى الطموح		
منخفض (٨-١١) درجة	٤٣	١٧.٤
متوسط (١٢ – ١٥) درجة	٩٩	٤٠.١
عالى (١٦ درجة فأكثر)	١٠٥	٤٢.٥
- إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع		
منخفض (٥ – ٨) درجة	١٧	٦.٨
متوسط (٩ – ١٢)	١٥٥	٦٢.٨
عالى (١٣ درجة فأكثر)	٧٥	٣٠.٤
- القيادية		
منخفضة (١٠ – ١٣) درجة	٤٢	١٧
متوسطة (١٤ – ١٧) درجة	١٦٢	٦٥.٦
عالية (١٨ درجة فأكثر)	٤٣	١٧.٤
- الإنفتاح الجغرافى		
منخفض (صفر – ٤) درجة	٣٥	١٤.٢
متوسط (٥ – ٩) درجة	١٦٧	٦٧.٦
عالى (١٠درجات فأكثر)	٤٥	١٨.٢
- الإنفتاح الثقافى		
منخفض (صفر – ١٢) درجة	٥٠	٢٠.٢
متوسط (١٣ – ٢٥) درجة	١٤٤	٥٨.٣
عالى (٢٦ درجة فأكثر	٥٣	٢١.٥
- الإتجاه نحو التحديث		
منخفض (٦ – ٨) درجة	٩	٣.٧
متوسط (٩ - ١١) درجة	١٠٠	٤٠.٥
عالى (١٢ درجة فأكثر)	١٣٨	٥٥.٨
- المهارات والقدرات الخاصة		
مهارة منخفضة (١٤ – ٢٠) درجة	٣٣	١٣.٣
مهارة متوسطة (٢١ - ٢٢) درجة	١٣٦	٥٥.١
مهارة عالية (٢٨ درجة فأكثر)	٧٨	٣١.٨
- المشاركة الإجتماعية غير الرسمية		
منخفضة (صفر- ٨) درجة	١٩	٧.٦
متوسطة (٩ – ١٤) درجة	١٥١	٦١.١
عالية (١٠ درجات فأكثر)	٧٧	٣١.١

المصدر : جمعت وحسبت من العينة البحثية (حجم العينة = ٢٤٧)

- غالبية المبحوثات كان اتجاهن نحو التحديث فى الفئة العالية (١٢درجة فأكثر) حيث بلغت النسبة ٥٥.٨%
- غالبية المبحوثات كانت درجة مشاركتهن الإجتماعية غير الرسمية ضمن الفئة المتوسطة (٩-١٤) حيث بلغت النسبة ٦١.١%
- غالبية المبحوثات كانت لديهن مهارات وقدرات خاصة ضمن الفئة المتوسطة (٢١-٢٧) حيث بلغت النسبة ٥٥.١%

النتائج ومناقشتها

أولاً: مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد .

وللتعرف على مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد ، اتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (٢) أن حوالى ٦٤% من إجمالى المبحوثات ضمن المستوى المتوسط للتمكين الإجتماعى ، فى

حين بلغت هذه النسبة ٢١% للمبحوثات ذوات المستوى العالى للتمكين الإجتماعى ، بينما بلغت نسبة المبحوثات ذوات المستوى المنخفض للتمكين الإجتماعي حوالى ١٥% .

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى التمكين الإجماعى فى ريف محافظة بغداد

مستوى التمكين الإجتماعى	العدد	%	اقل قيمة	اعلى قيمة	المتوسط الحسابى	الأنحراف العيارى
منخفض (١٩- ٣٥) درجة	٣٦	١٥	١٩	٦٥	٤٦.١٥	٨.٦٠
متوسط (٣٦ – ٥٢) درجة	١٥٨	٦٤				
عالى (أكثر من ٥٣ درجة	٥٣	٢١				

المصدر : جمعت وحسبت من العينة البحثية (حجم العينة = ٢٤٧)

نستنتج من ذلك أن مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية يميل إلى الإرتفاع ، وقد يرجع ذلك إلى إمتلاكها للمعرفة والمهارات والقدرات التى تساهم فى تنمية المرأة عقلياً ووجدانياً ، وهذا مؤشر دال على الوضع الإجتماعى للمرأة الريفية الذى يتميز بثقتها بنفسها وإحترامها لذاتها وزيادة وعيها بأهمية المشاركة فى الأمور الإجتماعية العامة ، وعدم الخضوع الى قيم وعادات المجتمع الذى تنظر إليها على أن دون الرجل ، فى حين أنها مدبرة ودءوبة وتستطيع أن تتكيف مع المتغيرات والتطورات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التى تواجها وتواجه أسرتها وعملها .

ثالثاً: علاقة المتغيرات الإجتماعية المؤثرة على مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف حافظة بغداد

ولتحديد المتغيرات الإجتماعية المدروسة المؤثرة على مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية كان من الضرورى إختبار الفرض الإحصائى الأول – المقابل للفرض النطرى الأول – والذى ينص على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المدروسة وبين مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد " . ولإختبار معنوية هذه العلاقة ، تم استخدام معامل الإرتباط البسيط "لبيرسون" ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية والواردة بالجدول رقم (٣) إلى ما يلى :-

- وجود علاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين المتغيرات التالية : القيادية – الإنفتاح الثقافى – الإتجاه نحو التحديث – مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع – درجة المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – درجة الإنفتاح الجغرافى – المهارات الخاصة – وبين مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية .

وبناءاً على تلك النتائج أمكن عدم قبول الفرض الإحصائى الأول بالنسبة للمتغيرات التى ثبت معنويتها ، وبالتالى قبول الفرض النظرى البديل المتعلق بتلك المتغيرات .

ونستنتج من ذلك أن أكثر المتغيرات علاقة بمستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد وهى:-

مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع – القيادية – الانفتاح الجغرافي - الإنفتاح الثقافى – الإتجاه نحو التحديث – المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – المهارات والقدرات الخاصة .

جدول رقم(٣): قيم معاملات الإرتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات الإجتماعية المدروسة ومستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد

المتغيرات المدروسة	قيم معامل الإرتباط البسيط
مستوى الطموح	٠.٦٢٨١**
إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع	٠.٤٥٧٠**
القيادية	٠.٤٨١٠**
الإنفتاح الجغرافى	٠.٣٠١٧**
الإنفتاح الثقافى	٠.٣٠٨٠**
الإتجاه نحو التحديث	٠.٤٧٤٨**
المشاركة الإجتماعية غير الرسمية	٠.٣٣٠٧**
المهارات والقدرات الخاصة	٠.٤٣٦٨**

**** معنوية عند المستوى ٠.٠١**

رابعاً: الاسهام النسبى للمتغيرات الإجتماعية المدروسة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد

لمعرفة الأسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة مجتمعة فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد تم استخدام التحليل الارتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد step – wise وذلك لإختبار مدى صحة الفرض الإحصائى الثانى – المتعلق بالفرض النظرى الثانى الذى ينص على أنه " لا تسهم المتغيرات الإجتماعية المدروسة مجتمعة في تفسير التباين فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد (كمتغير تابع)".

وفيما يلى النتائج التى توصلت إليها البحث فى هذا الصدد :

- أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الرابعة من التحليل حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط المتعدد ٠.٨٠٥٩٠ وهى معنوية عند مستوى ٠.٠١ ، كما بلغت قيمة "f" المحسوبة ٩٢.١٨١ وهى معنوية أيضاً عند مستوى ٠.٠١ ، وهذا يعنى أن هناك أربعة متغيرات فقط تساهم فى تفسير التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد وهذه المتغيرات هى : مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع – المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – الإنفتاح الجغرافى .

وقد بلغت قيمة معامل التحديد لهذه المتغيرات $(R)^2$ ٠.٦٥ ، وهذا يعنى أن هذه المتغيرات الأربعة السابقة يعزى إليها تفسير ٦٥% من التباين الحادث فى مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد ، وإن النسبة الباقية التى تبلغ ٣٥% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة. وبناءاً على تلك النتائج يمكن عدم قبول الفرض الإحصائى الثاني المقابل للفرض البحثي الثاني فيما يختص بمتغيرات " مستوى الطموح – إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع – المشاركة الإجتماعية غير الرسمية – الإنفتاح الجغرافى " وقبول الفرض النظرى البديل لهذه المتغيرات .

جدول رقم (٤): نتائج التحليل الإرتباطى الإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد للمتغيرات المستقلة المدروسة المؤثرة على مستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد

المتغيرات المستقلة الداخلة فى التحليل	معامل الإرتباط المتعدد	% التراكمية للتباين الحادث فى المتغير التابع	% المفسرة للتباين الحادث فى المتغير التابع	قيم "F"
مستوى الطموح	٠.٧١٨٥٥	٠.٥٢	٠.٥٢	٢١٥.٦٢٥**
ادراك المرأة لمكانتها فى المجتمع	٠.٧٦٠٧٣	٠.٥٨	٠.٠٦	١٣٨.٠٥٥**
المشاركة الإجتماعية غير الرسمية	٠.٧٩٣١٥	٠.٦٣	٠.٠٥	١١٣.٠٧٢**
الإنفتاح الجغرافى	٠.٨٠٥٩٠	٠.٦٥	٠.٠٢	٩٢.١٨١**

** معنوى عند مستوى ٠.٠١

وبالنظر إلى النتائج السابقة أمكن تحديد أهم المتغيرات المحددة لمستوى التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد كالآتى :

- متغير مستوى الطموح للمرأة الريفية ، ويمكن تفسير ذلك بأنه كلما زاد استعداد المرأة الريفية لتحسين مستواها العلمى والعملى لها ولأفراد أسرتها أرتفع تمكينها الإجتماعى ، مثل رفضها للموروثات الثقافية الخاطئة التى تميز بين الذكر والأنثى فى نواحى مختلفة مثل الميراث والتعليم وغيره بإعتبار أن البنت مصيرها الزواج والولد لابد أن يأخذ شهادة تمكنه من الحصول على وظيفة محترمة ، وكذلك التأكيد على جوهر التعليم سواء للذكر أو الأنثى من حيث الإنفاق وتوفير متطلبات التعليم وإختيار التخصصات التى تحظى بنظرة احترام وتقدير المجتمع ، كل هذه الأمور تساهم فى زيادة تمكين المرأة الريفية إجتماعياً .
- وقد عزز ذلك متغير إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع ، كمحدد لمستوى التمكين الإجتماعى ، حيث أن إدراك المرأة لمكانتها قد يمكن المبحوثة بأن تصبح أكثر وعياً وثقة بالنفس وحصولها على حق المشاركة فى إتخاذ القرارات التى تسهم فى توجيه أحداث هامة فى حياتها ، إضافة إلى بناء قدرتها فى أن تكون معتمدة على ذاتها فى الإدارة وتغير سلوك وإتجاهات الآخرين ، اى ان المرأة الريفية المتمكنة هى التى تتعامل مع بيئتها بفاعليه وليس بشكل سلبى كما انها تتعامل مع الأحداث وكانها متحكمة فيها وليست مفروضة عليها .

- ومن المتغيرات التى كان لها تأثير كبير على التمكين الإجتماعى هى المشاركة الإجتماعية غير الرسمية ، لأن مشاركة المرأة الريفية فى العمل الجمعي سوف يزيد من الوعي الثقافي بين الرجال والنساء الأمر الذى يؤدى إلى أحداث تغيرات على المستوى الإجتماعي ، وهذا يؤدى إلى قيام المرأة الريفية بالواجبات الإجتماعية المختلفة التى تساعد فى زيادة اندماج المبحوثات اجتماعياً وزيادة حجم علاقاتهم ومجاملاتهم الإجتماعية وهذا ينعكس على مستوى تمكينها الإجتماعى .
- ومتغير الإنفتاح الجغرافى ايضاً كان له تأثير على التمكين الإجتماعى وذلك ، لأن زيادة الحراك الإجتماعى المكانى للمرأة الريفية ويزيد من فرص المبحوثات للمشاركة فى الحياة العامة وحصولها على حقوقها الإنسانية التى تؤدى إلى تمكين إجتماعى مبنى على المساواة والعدالة بينها وبين الرجل لتحقيق تنمية انسانية ينبغى السعى اليها لتحقيق صالح المرأة وصالح المجتمع بصفة عامة .

سادساً : معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية ، وأهم المقترحات اللازمة لمواجهتها

كان من الضرورى التعرف على بعض من معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد ، التى تمنع المرأة الريفية من تحقيقها لمكانتها الإجتماعية وتحرمها تقديرها لذاتها ، وكذلك أهم المقترحات التى تساهم فى التغلب على المعوقات الإجتماعية للتمكين المرأة الريفية .

١. معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد :

فقد أوردت النتائج الواردة بالجدول رقم (٥) بعض معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية مرتبة تنازلياً وفقاً لمجموعها المرجح والمتوسط العام كما يلى :

- ليس لديه القدرة على إدارة البيت وأفراد أسرتى (٤٥٠) ، (١.٨٢) .
- ليس لى دور فى تعليم أبنائى (٤٤٤) ، (١.٧٩) .
- عدم تعاون زوجى معى (٤٣٦) ، (١.٧٦).
- لا يسمح لى بالإنظمام فى التنظيمات الإجتماعية (٣٨٠) ، (١.٥٣)
- ليس لدي القدرة على مواجهة أى إستغلال يقع على (٣٦٠) ، (١.٢٣)

جدول رقم(٥): توزيع المبحوثات أفراد عينة الدراسة فى ريف محافظة بغداد وفقاً لمعوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية

م	معوقات التمكين الإجتماعى	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لاتوجد		المجموع	المتوسط
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	المرجح	االمرجح
١	ليس لدية القدرة على إدارة البيت	١٢٠	٤٩	٢٢	٩	٤٦	١٨	٥٩	٢٤	٤٥٠	١.٨٢
٢	ليس لى دور فى تعليم ابنائى	١١٧	٤٧	٢١	٨	٥١	٢١	٥٨	٢٤	٤٤٤	١.٧٩
٣	عدم تعاون زوجى معى	١١١	٤٥	٢١	٩	٦١	٢٥	٥٤	٢١	٤٣٦	١.٠٧٦
٤	لايسمح لى بالإنظمام فى التنظيمات الإجتماعية	٦٣	٢٦	٦٢	٢٤	٧١	٢٩	٥٣	٢١	٣٨٠	١.٥٣
٥	ليس لدى القدرة على مواجهة إى استغلال يقع على	٧٣	٣٠	٢٢	٩	٦٥	٢٦	٨٧	٣٥	٣٠٦	١.٢٣

٢- أهم الحلول المقترحة لمواجهة معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية فى ريف محافظة بغداد

بسؤال المبحوثات عن المقترحات للتغلب على معوقات التمكين الإجتماعى للمرأة الريفية أوضحت النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) أن أهم هذه المقترحات هى :- تفعيل القوانين الخاصة بمحو إمية المرأة الريفية ، وتوفير المستلزمات التي تقلل من الأعباء الأسرية ، وتعزيز الحقوق الأنسانية للمرأة .

جدول رقم (٦): توزيع المبحوثات وفقاً لأهم المقترحات لمواجهة معوقات التمكين الإجتماعى

م	المقترحات	موافقة		موافقة لحد ما		غير موافقة	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	تفعيل القوانين الخاصة بمحو إمية المرأة الريفية	١٥٠	٦٠	٨٦	٣٥	١١	٥
٢	توفير المستلزمات التى تقلل من الأعباء الأسرية	١٧٥	٧٠	٥٦	٢٣	١٦	٧
٣	تعزيز الحقوق الإنسانية للنساء	١٩٠	٧٧	٤٧	١٩	١٠	٤

المراجع

١.الجوهرى ، عبد الهادى وآخرون (١٩٩٤) ، تنمية المشاركة الشعبية ، المؤتمر القومى للتنمية الريفية المتكاملة ، جهاز بناء وتنمية القرية المصرية ، وزارة التنمية المحلية .
٢.الجنجيهى ،هدى محمد(٢٠٠٢),المرأة الريفية وتحديات التنمية "المشاكل والحلول – الواقع والمأمول " المؤتمر السادس ، الإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية .
٣.الآليات الكفيلة بنهوض المرأة العراقية حسب تقرير limra: ٢٠٠٠
٤.شروق كاظم (٢٠٠٩),مستلزمات النهوض بواقع المرأة التعليمى .
٥.سوسن عثمان(١٩٩٣) ، التنمية المحلية أسس ومجالات وتجارب القاهرة ن مكتبة عين شمس .
٦.جمهورية العراق ، مجلس الورزاء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزى للإحصاء محافظة بغداد
٧.فرجانى ، نادر(٢٠٠٣) "قيام المرأة عماد نهضة إنسانية فى مصر : صياغة أولى للمناقشة نقط ، الأسرة المصرية وتحديات العولمة "، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية ن كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
٨.نتائج التقرير التحليلى لمسح الأحوال المعيشية فى العراق لعام ٢٠٠٤
٩.مؤتمر بيت الحكمة العلمى(٢٠٠٩) ، الثقافى السنوى (بناء المرأة بناء العراق) القضاء على الجهل والقيود التى تهدم دور المرأة ، جامعة بغداد ، الجادرية للفترة (٩-١٠) كانون الأول .
١٠.ليلى ، انور طلبه ، هيام محمد عبد المنعم ، شفيقة عبد المنعم دراسة مدى اسهام المرأة الريفية فى النهوض بمستوى معيشة الأسرة من خلال تصنيع الفائض الزراعى والعوامل المرتبطة بذلك فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة ، مجلة إسكندرية للتبادل العلمى – العدد (٣) مجلد (٢٢)
١١.وزارة الدولة لشئون المرأة ، خطط الوزراة للنهوض بالمرأة العراقية (٢٠٠٤ – ٢٠٠٩) تقرير عن خطط وبرامج الدولة لشئون المرأة حول تفعيل دور المرأة فى المجتمع العراقى والدولى .
12- Bernstein H. (1991). Under development and Development the third world today , First Published, penguin Books, Harmand sworth London
13- Kreijcie, R. and Morgan , D. (1970). Determining sample size for Research Activities in Educational and psycholol gical measurements, college station , Durham , North Carolina , U.S.A , Vol (30).

SOCIAL EMPOWERMENT OF RURAL WOMEN AND ITS RELATIONSHIP TO SAME SOCIAL VARIABLES "A FIELD STUDY IN THE RURAL GOVERNORAT OF BAGHDAD"

Kamal, M. S. M.* ; M. A. M. Fathy* and Nadia K. Anon**
* **Faculty of Agriculture - Cairo University**
** **Faculty of Agriculture - University of Baghdad**

ABSTRACT

The research aimed at identifying the level of social empowerment of rural governorate of Baghdad and to identifying the relationship between studied independent variables and the level of social empowerment of rural women and to determine the relative contribution of most important variables in explaining the variance in the level of social empowerment of rural women

and finally stand on some of the obstacles to empowerment rural women social and some proposal to address them.

The research was conducted in "the incisors of the six rural governorate of baghdad Taking the division of agriculture and one of the all concusive and then took a random sample of rural women the followers of these people, agriculture sample size (247) respodets Data were collocted by personal interview questionnaire after testing its validity and data were collected during February march and April -2011

The following statistical methods were used: person simple correlation coefficient, step –wise analysis ,frequencies and percentages

The following represent the most important results of the research:

- Focused the majority of respondents in the rural governorate of Baghdad in the category of high level of ambition , representing 40% and 55.8%
- The level of social empowerment of rural women in the rural governorate representing 64% of the total population in average level and 15% in low level and 21% in high level Significant relationship, between the level of social empowerment of rural women were: the level of ambition awareness of women's status in community, leadership openness, geographical cultural opennss the trend toward modernization, community functions in fomally , skills and special abilities
- There were four independent variables explains the variance in the level of social the rural province of Baghdad which are : the level of ambition, awareness of women's status in society, informal social participation, openness, geographical location as(R^2) value of these variables was 0.065
- It turns out that the most important obstacles to social empowerment of rural women is: do not have the ability to manage home and family, do not have Dorfy education of her daughters, her husband's lack of cooperation with them.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام — كلية الزراعة – جامعة المنصورة

أ.د / سوزان محى الدين نصرت — كلية الزراعة – جامعة القاهرة